

بسم الله الرحمن الرحيم

موقع فضيلة الشيخ: محمد سعيد رسلان حفظه الله تعالى

<http://www.rslan.com>

يقدم

## تفسير المعوذتين

للعلامة: ابن قيم الجوزية

- رحمه الله تعالى -

[http://www.rslan.com/vad/items.php?chain\\_id=290](http://www.rslan.com/vad/items.php?chain_id=290)

(١) بداية من سورة الفلق، و«ما ورد في المعوذتين من الأحاديث» إلى «الفصل الرابع: الاستعاذة من الشر الموجود والشر المعدوم»

- سورة الفلق، ما ورد في المعوذتين من الأحاديث.
- نفث النبي صلى الله عليه وسلم بالمعوذتين.
- بيان شدة حاجة العبد إلى الاستعاذة بهاتين السورتين.
- الفصل الأول: معنى العياد لغة:
  - جلالة معنى الاستعاذة بقلب المؤمن.
  - أصل لفظة (أعوذ) ومشتقاتها.
  - الفرق بين الاستعاذة والعياد.
- بيان الحكمة في مجيء امتثال هذا الأمر بلفظ الأمر والمأمور به.
- كون الرسول صلى الله عليه وسلم مبلغًا للقرآن عن الله بلفظه.
- الفصل الثاني: في المستعاذ به:
  - الرسول صلى الله عليه وسلم لا يستعيز إلا بالله أو بصفة من صفاته.
- الفصل الثالث: في أنواع الشرور المستعاذ منها:
  - الأمور الأربعة المستعاذ منها في سورة الفلق.
  - بيان حقيقة الشر، وأن الشرور هي الآلام وأسبابها.
  - بيان أن نعمة الله تحفظ بطاعته وتزول بمعصيته.
  - بيان كون الآلام النفسية والبدنية شرورًا.
  - بيان الأمور الأربعة المستعاذ منها في آخر الصلاة.
  - معنى الأشياء الثمانية المستعاذ منها في الدعاء المأثور.
- الفصل الرابع: الاستعاذة من الشر الموجود والشر المعدوم:
  - بيان أن مطالب العباد أربعة، وقد جاءت في آخر سورة آل عمران.
  - الاستعاذة من شرور أنفسنا وسينات أعمالنا.

**٢) بداية من «الفصل الخامس: الدعاء الجامع لمصادر الشر وموارده، والاستعاذة منها» إلى «الفصل الثالث عشر: الشر الثالث الاستعاذة من شر السحر وتحقيق إثباته»**

- **الفصل الخامس: الدعاء الجامع لمصادر الشر وموارده، والاستعاذة منها.**
- **الفصل السادس: بيان الشر الأول المستعاذ منه عموم شر المخلوقات:**
  - بيان ما هو الشر.
  - بيان كونه تعالى محموداً في أمره بقطع يد السارق وقتل القاتل.
  - إنكار القرآن على من يسوي بين موضعي عقوبته ورحمته سبحانه.
  - بيان منتهى القبح في اتخاذ إبليس وذريته أولياء.
  - بيان حال أولياء الشيطان، وحال أولياء الرحمن يوم القيامة.
- **الفصل السابع: في تنزيه الرسول صلى الله عليه وسلم ربه عن نسبة الشر إليه تنزيهاً كاملاً:**
  - معنى قوله صلى الله عليه وسلم: (والشر ليس إليك).
  - طريقة القرآن في إضافة الشر إلى سببه ومن قام به.
- **الفصل الثامن: الاستعاذة من شر كل مخلوق قام به الشر:**
  - ما ورد من الأدعية المأثورة في الاستعاذة من شر أنواع المخلوقات.
- **الفصل التاسع: بيان الشر الثاني المستعاذ منه شر الغاسق إذا وقب:**
  - القول الثاني في الغسق أنه من البرد، والتوفيق بينهما.
  - نظائر إرادة المعاني المخصوصة بالألفاظ عامة مطلقة.
  - قول القائل بأن الغاسق هو القمر إذا خسف، ورد المصنف عليه.
- **الفصل العاشر: وجه الاستعاذة من شر الليل:**
  - الاستدلال على صدق نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم بكون المَلَك يأتيه في ضوء النهار.
- **الفصل الحادي عشر: بيان قهر نور الإيمان والقرآن:**
  - ظلمة الكفر والسحر.
  - بيان أن الإيمان كله نور، والكفر والشرك كله ظلمة.
  - المعوذتان مضادة لسحر الشياطين، وأنه نزل بهما الروح الأمين.
  - اشتماله على رد شبهات الكفار والمنافقين في القرآن، وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم.
- **الفصل الثاني عشر: حكمة الاستعاذة برب الفلق، وهو الخلق كله:**
  - بيان كون أمره كله فرقاناً.
  - دلالاته على غاية إعجاز القرآن.
- **الفصل الثالث عشر: الشر الثالث الاستعاذة من شر السحر وتحقيق إثباته:**
  - رواية البخاري في إثبات أن النبي صلى الله عليه وسلم قد سحره لبيد بن الأعصم، ورواية ابن عيينة.
  - اختلاف الروايتين في إخراج السحر والجمع بين نفيه وإثباته.
  - رواية زيد بن أرقم في قصة السحر.
  - قول البغوي في إثبات القصة.
  - تعويد جبريل النبي صلى الله عليه وسلم من شر كل نفس عند الشكاية.
  - كون سحر الأنبياء من ابتلائهم بأذى الكفار وللتأسي لغيرهم بهم.

**٣) بداية من «الفصل الرابع عشر: تأثير السحر وأن له حقيقة» إلى «الفصل الثامن عشر: بيان مراتب الحسد الثلاث، وتضمن السورة دواءه الناجع»**

- **الفصل الرابع عشر: تأثير السحر وأن له حقيقة.**
- **الفصل الخامس عشر: الشر الرابع الاستعاذة من شر الحاسد إذا حسد.**
- **الفصل السادس عشر: الكلام على الحسد، والعين، والسحر، والفرق بين كل منها.**
- **الفصل السابع عشر: بيان الشرور الأربعة، واشتمال السحر على عبادة الشيطان.**
- **الفصل الثامن عشر: بيان مراتب الحسد الثلاث، وتضمن السورة دواءه الناجع.**

٤) بداية من «الفصل التاسع عشر: الأسباب العشرة لدفع شر الحاسد» إلى سورة الناس،  
و«الفصل الثاني: الاستعاذة من شر الوسوسة المسببة للذنوب كلها»

- الفصل التاسع عشر: الأسباب العشرة لدفع شر الحاسد:
  - السبب الأول: الاستعاذة بالله واللجوء إليه.
  - السبب الثاني: تقوى الله وحفظه عند أمره ونهيه.
  - السبب الثالث: الصبر على بغي العدو الحاسد.
  - السبب الرابع: التوكل على الله.
  - السبب الخامس: التخلي عن الحاسد وفراغ القلب من الاشتغال به.
  - السبب السادس: الإقبال على الله وامتلاء القلب بحب الله وذكره.
  - السبب السابع: تجريد التوبة إلى الله من الذنوب.
  - السبب الثامن: الصدقة والخيرات والإحسان إلى الخلق.
  - السبب التاسع: معاملة الحاسد والبأغي بالإحسان إليه.
  - السبب العاشر: تجريد التوحيد خوفاً ورجاءً وتوكلاً.
- الفصل العشرون: بيان الأقوال في النفوس الناطقة والجن وتأثيرهما:
  - القول الصحيح بإقرار وجود النفوس الناطقة والجن وتأثيرهما.
- سورة الناس: الفصل الأول: بيان ربوبية الله ومملكه وإلهيته، ومناسبتها في الاستعاذة.
- الفصل الثاني: الاستعاذة من شر الوسوسة المسببة للذنوب كلها.

٥) بداية من «الفصل الثالث: بيان مراعاة التكرير في لفظ (وسوس) ومعناه» إلى «الفصل الثامن: كون الوسوسة تلقي في الصدر ومنه تصل إلى القلب»

- الفصل الثالث: بيان مراعاة التكرير في لفظ (وسوس) ومعناه.
- الفصل الرابع: ترجيح القول بأن (الوسواس) وصف ذاتي لا مصدر.
- الفصل الخامس: (الخناس) هو الذي يشتد هروبه ورجوعه عند ذكر الله.
- الفصل السادس: أجناس شر الشيطان المحيط بابن آدم:
  - قيادة الشيطان لكل فاجر من بني آدم.
  - تعرض الشيطان لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالسوء.
- الفصل السابع: بيان العقبات السبع وطلب الشيطان ابن آدم عليه.
- الفصل الثامن: كون الوسوسة تلقي في الصدر ومنه تصل إلى القلب.
- الفصل التاسع: كون الوسوسة يشترك فيها شياطين الإنس وشياطين الجن.

٦) الفصل التاسع: كون الوسوسة يشترك فيها شياطين الإنس وشياطين الجن، وقاعدة نافعة:  
فيما يعتصم به العبد من الشيطان

- الفصل التاسع: كون الوسوسة يشترك فيها شياطين الإنس وشياطين الجن.
- قاعدة نافعة: فيما يعتصم به العبد من الشيطان، ويستدفع به شره، ويحترز به منه، وذلك عشرة أسباب.
- مضار فضول المخالطة مع الناس وتقسيمهم أربعة أقسام.